

برنامج الأمالي للشيخ عبدالعزيز الطريفي (ح 12) (السحر)

عبدالعزیز الطریفی

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في حلقة جديدة من حلقات في برنامجكم الامالي يسعدني في مطلعته ان ارحب بشيخنا الشيخ عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي مرحبا بكم الشيخ عبد العزيز. اهلا وسهلا بك وبالاخوة المشاهدين - [00:00:00](#)

سنتحدث باذن الله عز وجل في هذه الحلقة عن السحر من حيث احكامه وما يتعلق به من الخطورة وما يتعلق به كذلك مما سمعنا في وسائل الاعلام اه كثيرا عن هذا الموضوع. مرحبا بكم مجددا الشيخ عبد العزيز. اهلا وسهلا بك. ما السحر يا شيخ - [00:00:21](#)
قال له هو سحرنا حلال ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام اطلاق لفظ السحر في عدة معاني وهو من جهة الاصل يشمل ما خفي ولطف سببه - [00:00:41](#)

وما خفي على الانسان وهذا اصله في لغة العرب. جاء النبي عليه الصلاة والسلام في قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا وجاء ايضا في قول الله جل في قول الله - [00:01:01](#)

لو على اه الجبت والطاغوت قد جاء تعريفه عن بعض الصحابة ان المراد بذلك هو السحر اه عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى اه فجعله وصانا بالمعبود من دون الله عز وجل وهذا باعتبار الغاية لا باعتبار التعريف من جهة ذاته. وجاء ايضا في اه - [00:01:11](#)

بعض السلف عليهم رضوان الله تعالى اطلاق هذا المعنى فيما خفي ولو لم يكن على هذه الحقيقة في السهر ولهذا يسمى السحر او السحور لانه يكون في موضع يخفى على الانسان فمن اراد ان يستتر بشيء من الامور اه عن اعين الناس يفعلوه في هذا في هذا الوقت وهذا الزمن ولهذا يقال السحور - [00:01:31](#)

لهذه الوجبة والمراد بذلك انها متعلقة بهذا الزمن. كذلك ايضا ما يخفى من جسد الانسان يسمى سحرا. ولهذا قالت عائشة عليها رضوان الله تعالى كما في الصحيح توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري. والمراد بذلك هو هذا الموضع اللي اعتوه فيه النبي عليه الصلاة والسلام. وقد وضعته عليه رضوان الله تعالى على - [00:01:51](#)

على صدرها فالمراد من هذا ان في السحر الذي لا يظهر من المرأة لا يظهر من المرأة عادة. ولهذا اطلق على السحر المعروف هو استعمال الشياطين في في الصرف او العطف او صد الناس او مثلا او آآ سلب كثير من من آآ - [00:02:11](#)
قدراتهم بالتخيلات ونحو ذلك حتى يظنون ان هذا له حقيقة وليس وليس له حقيقة في كثير من الاحيان. اطلق عليه السحر لانه يخفى على كثير من الناس من جهة الحس ومن جهة التخيلات معلوم ولهذا يقال عند العلماء عليهم رحمة الله ان السحر من جهة الاصل له حقيقة - [00:02:31](#)

له حقيقة وكذلك هو جملة من المتخيلات واكثره تخيلات. واما قلب الاعيان من ذات الى ذات اخرى بقلب فان هذا من خصائص عز وجل لا يشاركه فيه احد. فيكون حينئذ المراد بالسحر هو ما يخفى على الانسان اسبابه ولا - [00:02:51](#)

يعرف حقيقة هذا الامر وانما هو نظر يراه او حس او ادراك او معنى ينقذ في ذهنه من غير معرفة دوافعه وروابطه. هم هم اذا هذا بالنسبة للمعنى نلخصه هو ما خفي. ما خفي ولا طفى سببه. بالنسبة لحقيقته ان له حقيقة امام العين. نعم - [00:03:11](#)

لكن هل هي حقيقة في ذاتها؟ هذا هو من جهة العين له حقيقة ولا شك ولهذا اه عصا السحرة مع موسى عليه السلام اه قلبت قلبت

حية وكذلك هل هو قلب حقيقي في ذاته؟ ليس قلبا حقيقيا ليس قلبا لان هذا من خصائص - 00:03:31

ليس هذا قلبا حقيقيا وانما هو من خصائص الله عز وجل. نعم. اما من جهة النظر فان من جهة النظر هو على الحقيقة. مهم. اما من

جهة الذات فلا يمكن ان - 00:03:51

يقلب احد ذاتا من الذوات من من حال الى حال الا الا الله جل وعلا لان هذا من خصائص الله. ولكن هي تخيلات تقع في بصر الانسان وفي ادراكه فيتخيل له ان هذه العصا حية ويتخيل له مثلا ان هذا الحائط يتحرك او يتخيل له مثلا ان هذا الكأس يرتفع وينزل ونحو

ذلك وهكذا من - 00:04:01

مما يفعله كثير من السحرة هو جملة من التخيلات وفي الحقيقة هذا لا لا يمكن ان يكون الا بسبب شرعي او سبب قدرتي الشرعية دل الدليل عليها والاسباب القدريية هي المعروفة في الحس وهو ان هذا الكأس لابد ان يرفع ما يرفع مثلا من من انس او يرفع من جن

وهذا بحسب ما يعطيه - 00:04:21

عز وجل الانسان القدرة في ذلك. اما ان تكون مثلا ينقلب الكأس الى الى قط او ينقلب مثلا قط مثلا الى كلب ونحو ذلك فان هذا هذا

قلب لذات من - 00:04:41

ذات الى ذات اخرى فان هذا لا يكون الا من الله جل وعلا. وذلك هو اه من خصائصه سبحانه وتعالى. من نازع الله عز وجل في شيء

من خصائص - 00:04:51

رئيسه كفر وخرج من ملة الاسلام. ولهذا حذر النبي عليه الصلاة والسلام من مخالطة السحرة والجلوس معهم لانهم يسلبون العقول والالباب وحتى يصدقهم العامة وقليل حذر من ذلك النبي حذر النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك والتحذير في ذلك جاء في في

آيات كثيرة من احاديث - 00:05:01

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا من بيان كفر السحر وكذلك من تعلمه لهذا المقصد ايضا وبين ان السحر من الموبقات ولهذا

قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة اجتنبوا السبع الموبقات - 00:05:21

الاشراك بالله والسحر وقتل النفس واكل الربا واكل اموال اليتيم الى اخر الخبر. والشاهد من ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام

اجتنبوا السبع موبقات المراد بالموبقات هنا المهلكات. مهم. وهذا تأكيد للاجتناب. ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه

موبقات لكفى وانما - 00:05:41

امر باجتنابها وبين خطورتها انها توبق الانسان اي تهلكه في دينه ودنياه. اجتنبوا السبع الموبقات ذكر الشرك ثم قرن بالشرك السحر والسحر هو داخل في من جهة الاصل في الاشراك مع الله عز وجل غيره. لانه من جهة التحقق لا يمكن ان يتحقق في تعلمه في انسان

الا - 00:06:01

الا بعد الا بعد الاشراك مع الله عز وجل غيره وهو مرتبط من جهة الاصل بالجن. اها الجن من جهة الاصل هم هم من مخلوقات الله عز

وجل وعبيد من عباد لا يفعلون شيئا الا باذنه سبحانه وتعالى. وصرف شيء لهم ومن دون الله عز وجل هو ضرب من دروب -

00:06:21

الكفر وصرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. كذلك ايضا مما ينبغي ان يعلم في هذا الباب ان كما ان الله عز وجل قد بين السحر انه

ضرب من دروب الشرك كذلك تعلمه ايضا من جهة الاصل لان الانسان لا يمكن ان يتعلمه من جهة الرسم حتى يتعلمه - 00:06:41

ومن جهة التطبيق تعلم السحر نظرا هذا ليس بتعلمنا على الحقيقة حتى يدخل في تعلم على التطبيق ولا يمكن ان يكون تطبيقا الا

بالتقرب او من دون الله عز وجل بالذبح والنذر. ثم ان كثيرا من الناس قد جبل على حب الغيب والبحث عنه والكشف عن الاسرار

ومعرفة المستقبل ونحو ذلك. الناس - 00:07:01

سنتشوف عما يحدث لها بعد ساعة وهو قريب يستطيع ان ينتظر يتشوف الى هذا ويبحث عن ذلك وربما الغد فكيف بعد عشر سنوات

او عشرين سنة او الامور ايها التي من جهة الاصل لا تحدث لا تحدث له من اخبار السماء ونحو ذلك التي يبحث عنها كثير من من

الجهلة والمغفلين عند هؤلاء السحرة - 00:07:21

الذين قد يصدقون مرة ويكذبون ويكذبون مائة مرة. وهذا قد دل الدليل عليه. ويكفي في بيان كفر السحر وبيان حالهم ما جاء في قول الله عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. اي ان في آآ حقيقتنا - [00:07:41](#)

فتنة فلا تدخل فيما نحن فيه فهذا فهذا كفر. والله عز وجل قد انزله ابتلاء لعباده وكذلك تعلقا به جل وعلى لكي يميز الله سبحانه وتعالى الخبيث من الطيب. مهم. ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه كما في الصحيح من حديث عائشة عليها رضوان الله - [00:08:01](#)

تعالى انه سحر عليه الصلاة والسلام وجاءه ملكان عند رأسه فقال احدهما للآخر ما به؟ قال مطبوب قال ومن طبه الى اخر الخبر وفيه ان الله جل وعلا قد عالج - [00:08:21](#)

وبانزال اه سورتين من القرآن يتليان له ولمن ولمن جاء بعده من امته عليه الصلاة والسلام. وهما المعوذتين انزلهم الله جل وعلا علاجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك للامة من بعده. ولم يحتج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد - [00:08:31](#) من الناس بفك سحره او او الانصراف اليه مع امكان ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام هذه نقطة مهمة يا شيخ مم. فك السحر بالسحر. ومن جهته فك السحر. يعني مسألة الدلال من صحيح البخاري. ايه. اه الذي اجاز ذلك. ايه - [00:08:51](#)

المسائل التي تنقل في هذا عن بعض السلف من جهة الثبوت تحتاج الى نظر. هذه مسألة سواء ما جاء في البخاري عن سعيد المسيب او ما جاء ايضا عن بعض السلف كالحسن البصري وغيره. اول ما جاء اه في نصوص الشريعة من التحرير من من اه من السحر قد جاء - [00:09:11](#)

النبي عليه الصلاة والسلام من حديث من حديث الحسن عن انس بن مالك للنبي عليه الصلاة والسلام قال النصرة من عمل الشيطان وجاء ايضا من حديث جابر ابن عبد الله - [00:09:31](#)

اه قد جاء عند ابن ابي شيبه من حديث همام عن جابر ابن عبد الله انه قال النشرة من عمل الشيطان. وجاء ايضا عن عبد الله ابن عباس عليهم رضوان الله تعالى. وهذه - [00:09:41](#)

التي جاءت آآ عن آآ السلف الصالح من الصحابة عليهم رضوان الله تعالى ومن آآ جاء آآ بعدهم من السلف الصالح من في هذا الأمر يجعل هذا الأمر بهذا البيان. قد جاء عن بعض السلف آآ الكلام على آآ هذه المسألة بخصوصها آآ مما فهم منه - [00:09:51](#)

وبعض المتأخرين وبعض المعاصرين مسألة فك السحر بالسحر كما جاء عن الحسن البصري عند ابن جرير الطبري في كتابه تأديب الاثار وآآ فجاء فيه انه قال لا يحل السحر الا ساحرا ولا يفك السحر الا ساحر. وجاء عن ايضا سعيد بن المسيب بنحوه من حديث قتادة عن سعيد مسيب - [00:10:11](#)

اولا اذا اردنا ان ننظر الى مجاعة الحسن البصري في قول يفك السحر الا ساحر. اه اول الحسن البصري قد جاء عنه عند ابن ابي شيبه واذا اردنا ان - [00:10:30](#)

فما معنى كلامي هذا؟ على وجهي ننظر الى ما جاء عنه هو من جهة الاصل من وجوه اخرى حتى نفهم هذا المقصد. قد جاء عند ابن ابي شيبه من من حديث ابي حازم عن الحسن البصري قال سمعت انس بن مالك يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون عنه ان في النشرة انها من - [00:10:40](#)

للسيطان. كذلك ايضا جاء عن الحسن البصري بذاته انه قال النشرة من عمل الشيطان عند ابن ابي شيبه في المصنف. اذا كان هذا قد جاء عن الحسن البصري بهذا النص - [00:11:00](#)

وجاء عنه في قوله لا يحل السحر الا ساحر. المراد من من هذا المعنى عن الحسن البصري ان من ادعى حل السحر انه يحل السحر بغير فهو ساحر. ولهذا هذا قطع لما يتخيله كثير من العامة يقول اريد ان اذهب الى الولي الفلاني. مهم. او السيد الفلاني او القارئ الفلاني ونحو ذلك. الذي - [00:11:10](#)

يزعم انه يحل السحر فيقال انه ينظر الى حاله ان كان يحل ذلك بالقرآن فان هذا فان هذا هو ما اذن به النبي عليه الصلاة والسلام ورخص بل دعا اليه وهو ما عالج به النبي عليه الصلاة والسلام واذا كان بغير ذلك فهو ساحر ولما كان الناس كان لهم في الجاهلية

رقى - 00:11:30

وكذلك انتشر هذا الامر وكان معلوما السحر حتى عند اهل الجاهلية وكذلك الفلاسفة وغيرهم بما يسمون بالكهان وغيرهم الذين يدعون علم الغيب بانواعه سواء بالخط وقراءة الكف او فنجان او او غيرها من من آ - 00:11:50

آ من الطرق والوسائل التي يدعون فيها علم الغيب او كذلك ايضا ما يفكون بالسحر. مهم. هذه الدعوة حسنة. الحسن البصري في قول الله لا يفك السحر الا ساحر يعني لا يدعي ذلك الا ساحر اما من جهة القرآن فان الانسان لا لا يفك بنفسه وانما هو من الله جل

وعلا وعلاج انزله الله - 00:12:10

وجل وعلا لهذه هذه الامة منة امتن بها على نبيه عليه الصلاة والسلام وامتن بها على من بعده. هذا الاستدلال الاول رديتم عليه يا

شيخ. هذا من جهته الحسن البصري - 00:12:30

بس اما ما جاء عن سعيد المسيب في كلامه على النشرة فانه اراد بذلك النشرة الشرعية النشرة الشرعية هي الرقية ولهذا النشرة على نوعين عند العلماء النشرة في العرب المراد بذلك الفاصل الفاصل بين الشيئين وكأنهم فك السحر وهو مخالف للعقد. ولهذا الله جل

وعلا قال في قوله - 00:12:40

فقال جل وعلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. تكون النشرة هي الفك هذا معناها من جهة من جهة اللغة. اذا المراد به النشرة هو الفك. قد تكون النشرة بسبب شرعي وهي الرقية. ما نزل في كلام الله عز وجل

ونزل في في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه - 00:13:00

وعلى وكلام النبي عليه الصلاة والسلام وحي من الله جل وعلا كقوله كما قال جل وعلا ومن ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اذا

كان كذلك علم ان - 00:13:20

هذا الامر الذي يسمى بالنشرة المراد به الفصل الفصل بين آ بين آ بين آ السحر وبين الذي قصده الساحر من العطف او الربط او غير

ذلك اه او الصرف صرف الانسان اه اراد الفصل بين هذين فسمي نصرة منه الشرعي كما تقدم - 00:13:30

اليه ومنه الممنوع وهو الذي يطلبه الانسان من الساحر. وهذا ما ينبغي للانسان ان يكون على حذر منه. على هذا يعلم مقصد السلف الصالح. ولهذا قد حكى اجماع العلماء واحد غير واحد ان علاج الانسان بالشرك والكفر محل اجماع عند العلماء. نقل هذا الشيخ الاسلام

ابن تيمية قال - 00:13:50

اختلفوا في علاج المريض بالخنزير وغيره ولكن ولكنهم اجمعوا على تحريم علاجه بالشرك. مهم. وهذا محل اجماع بعض العبارات المشتركة في اللفظ تشكل على كثير من المتأخرين في هذا الباب. فيطلقون فيها الاقوال ونحو ذلك. ولهذا الامام احمد عليه رحمة الله

تعالى - 00:14:10

فلما سئل عن فك السحر بالسحر احتاط منه جميعا ورده ولهذا يقال ان فك السحر تطرده يا شيخ رده يعني او رد الاصل في ذلك

التحريم التحريم الاصل في ذلك التحريم ثم اننا اذا اردنا ان نتكلم على مسألة مهمة وهي ان بعض - 00:14:30

يدعي يقول اني انا افك السحر ثم ينظر في حاله نجد انه يفعل طلاس وفيها قرآن. اها. الشريعة ليس فيها رموز الشريعة هي القرآن منزل اها وسنة هادية ايضا. وما عدا ذلك انما ضرب من دروب الطلاس. ولهذا حتى طلاس السحرة تجد فيها ذكر الله عز وجل -

00:14:50

تجد فيه البسمة هذا ضرب من دروب التدليس على كثير من الناس. اذا وجد فيها رمز ولو واحد لا يفهم فهذا نوع من انواع السحر والشعوذة ينبغي للانسان ان يكون حذرا منه. اذا وجد من القرآن البين الصريح المقروء لا يوجد غيره فان هذا هو مما اذن الله

عز وجل فيه - 00:15:10

ما يكتب الزعفران الاوراق ويوضع في الماء ثم يشرب بعد ذلك فهذا مما خفف فيه الشارع بل دعا اليه. يقولون يا شيخ ان انت

لست متضررا يا شيخ بذلك وانا لست متضرر. متضرر بذلك. فالمسحور اه في حالة صعبة جدا. فلو انكم - 00:15:30

وفي حالته ربما ختم طرق اخرى واخذتم مسالك اخرى. النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام يقول وقد حسم ذلك

وينبغي لي اما ان تكون وقافة. مم. عند نصوص الشريعة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من اتى كاهنا - [00:15:50](#)

فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما. مم. وصدقه فقد كفر بما انزل على محمد. اذا اتيت الكاهن لم تقبل لك صلاة اربعين يوم وان

صدقت وان صدقت الكاهن كفرت بما انزل على محمد. لماذا يكفر الانسان؟ لانه يفعل ذلك بادعاء علم الغيب - [00:16:07](#)

والقدرة المنفردة من دون الله جل وعلا بما لم يأذن به الله منازعة الله عز وجل وهذا ضرب من دروب الباطل والخرافة الذي ينبغي

للانسان ان ينزه نفسه عليه على - [00:16:27](#)

هذا يعلم ان هذا القول مخالف لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اتى كائنا مجرد

الاتيان لا لا يقبل لك صلاة اربعين يوما. فكيف - [00:16:37](#)

سنعلن هذا الامر بان يقول الانسان انا محتاج. الشارع نهى هذا الامر بالكلية. لماذا؟ لان هذا يفتح بابا عظيما من الشر. من التعلق

السحرة يفتنون كثيرا من الناس ولهذا ارادوا ان يواجهوا وحي الله عز وجل في في قصته في قصة موسى مع فرعون واستنجد بهم

لانه يرى ان هذه هي - [00:16:47](#)

هي القوة اقصى قوة يملكها من دون من اقصى قوة يملكها في مواجهة موسى عليه السلام فاتى بهؤلاء السحرة فبين الله عز وجل ان

كيد السحرة ليس بشيء ولا يفلح الساحر حيث اتى وفي قوله جل وعلا لا يفلح الساحر اي انه لا يمكن ان يحقق - [00:17:07](#)

امرا تسعد به البشرية او يسعد به الانسان في مقابل هدي الله عز وجل وامره. لهذا ينبغي للانسان ان يحسم هذا الامر وان يبتعد ثمان

اذا بهذا الامر يفتح باب شر عظيم. اصحاب الفضول يأتون الى السحرة. اصحاب الذين يريدون الربح للاموال يأتون الى السحرة. الذين

يريدون السعادة الذين - [00:17:27](#)

بدون الاولاد هل يؤذن بهذا الامر لاجل شخص مرض ونحو ذلك؟ الشريعة جاءت بتحرير العقول من الخرافات والالوهام والطلاسم وآ

تعوزه غير ذلك وينبغي ان يعلم ايضا ان الله عز وجل قد لخطورة هذا الامر جعل حد الساحر ضربة بالسيف. مهم. ثبت هذا عن حفصة

- [00:17:47](#)

عليه رضوان الله تعالى وعن عبدالله بن عمر. هم. وجاء ايضا عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى وغيره كلها باسناد لا بأس

به بشكل سريع يا شيخ. بل ينظر الى اصحاب الالعب البهلوانية تسمى الان. هم. حكم ذلك بشكل سليم. اولا بالنسبة للالعب -

[00:18:07](#)

بهلوانية والرياضية ونحو ذلك يقال انها لا تخلو من حالين. مهم. اذا كانت هذه الالعب من جهة الاصل يمكن ان تكون من جهة الحس

بحيث ان الانسان اذا اذا بالغ وادب - [00:18:27](#)

واكثر من ممارسة الرياضة يمكن ان يفعل هذه الطرق يقال ان هذا لا بأس به. اما اذا كان لا يمكن ان يتحقق هذا كالذي مثلا يسحب

السيارة يرمش عينيه جيد او مثلا يحمل صخرة هذا لا يجوز النظرين هذا لا يجوز النظر اليه ابدا لان الضرب والضروب السحر الا -

[00:18:37](#)

او معرف شكرا جزيلا لك يا شيخ ايها الاخوة والاخوات وصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة التقييم باذن الله عز وجل في حلقات

قادمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:57](#)